وسمن فقال ذو اسمنكم الى سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم وفيه فضل
عن المكتوبة فدعا لام سليم واهل البيت واذا افطر قال ذهب الظمأ
بفتحتين فهمز اي العطش او شدته وقيل عدو يقصر وقرئ بهما في قوله تعالى
لا يصيبهم ظمأ وابتلت اي صارت رطبة العروق اي عروق الجوف
وثبت الاجر اي على قدر التعب والنصب في الصبر عن الاكل والشرب
وتحمل الجوع والعطش لله سبحانه ان شاء الله اي ان تعلق بقبوله
مشية الله وارادته م د س مس اي رواه مسلم على ما في بعض النسخ
وابو داود والنسائي والحاكم عن ابن عمر اللهم اني اسالك برحمتك التي
وسعت كل شيء ان تغفر لي ذنوبي مو مس ق ي اي رواه
الحاكم وابن ماجة وابن السني كلهم عن ابن عمر موقوفا فان افطر عند
قوم قال افطر عندكم الصائمون الجملة خبرية مبنى ودعائية
معنى وكذا قوله واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم
الملائكة اي دعت لكم بالخير والبركة ق حب د اي رواه ابن ماجه
وابن حبان كلاهما عن عبد الله بن الزبير وابو داود عن انس واخرجه
ابن السني عنه ايضا لكن ما ذكره المؤلف قال ميرك عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزبيب فاكل
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملائكة هكذا رواه ابو داود باسناد صحيح ورواه ابن
السني عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم
فقال افطر عندكم الخ وروى ابن ماجه عن عبد الله بن الزبير قال
افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الخ

هذه الجملة دعائية وكذا الحال فيما عطف عليها من الجملتين حنفي

ورواه

ورواه ابن حبان في صحيحه وعنده سعد بن عبادة بدل سعد بن معاذ
والله اعلم بالصواب قلت ويمكن الجمع بتعدد القضية واذا احضر الطعام
فليسم الله لا خلاف في ان التسمية في ابتداء الاكل سنة مؤكدة ويأكل
مما يليه اي يقربه بيمينه الجمهور على ان الاكل باليمين سنة مؤكدة والامر
الوارد فيه للندب وقيل للوجوب ويؤيده مواظبته صلى الله عليه وسلم
واما الاكل مما يليه فمحله اذا كان الطعام نوعا واحدا واما اذا كان انواعا
مختلفة كالفواكه وغيرها فيجوز من اي موضع شاء الاكل يدل على ذلك الاحاديث
القولية والفعلية خ م ت ن اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
كلهم عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة ولفظه
في الشمائل سم الله وكل بيمينك مما يليك ان الشيطان يستحل الطعام
الذي لا يذكر اسم الله عليه بصيغة المجهول قال المظهر اي يجعله حلالا لا فيشارك
صاحبه فيه وقال ميرك معناه انه يتمكن من اكل الطعام وهو محمول على
ظاهره بان اكل الشيطان حقيقة اذ العقل لا يحيله والشرع لا ينكره بل اثبته
فوجب قبوله وقال النووي يصرف فيه فيما لا يرضاه الله تعالى اي
لا يكون ممنوعا من التصرف فيه الا ان يذكر اسم الله عليه قال البيضاوي
وكان ترك التسمية اذن من الله للشيطان من تناوله كان التسمية منع له
عنه نقله الطيبي م د س اي رواه مسلم وابو داود وقال النووي والنسائي
عن حذيفة بن اليمان قالوا يا رسول الله انا ناكل اي كثيرا ولا نشبع
قال فلعلكم تاكلون متفرقين حال قالوا نعم بفتح العين ويجوز كسرها
وبه قرا الكسائي حيث جاء في القران قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا
اسم الله اي عليه وهذا تنبيه للامر بالاهتمام يبارك لكم فيه بصيغة المجهول

وقوله الطعام بالرفع على انه فاعل حضر ١٢ حنفي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)